



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



جمهورية السودان

وزارة التربية والتعليم

مباحث الحوار حول التعليم الخاص

## الاطار المنهجي:

○ بعد الاطلاع على آراء جهات الاختصاص المستمدة من أصحاب المصلحة بالولايات المختلفة، وخاصة بالتعليم غير الحكومي تمّ التوصل إلى التوصيات المذكوره أدناه والتي على ضوئها يتم تصميم الورقة الخاصة بالتعليم غير الحكومي لتقديمها في مؤتمر التعليم العام، وفي اطار تقديم رؤية متكاملة تصلح للتداول في المؤتمر تمالالتقاء بالجهات ذات الصله وهي:

١. إدارة التعليم الخاص بولاية الخرطوم.

٢. بعض أصحاب المدارس الخاصة.

٣. بعض المعلمين بالمدارس الخاصة.

٤. بعض أولياء أمور الطلاب بالمدارس الخاصة.

٥. مسودة قانون التعليم الخاص ٢٠٢٠ م.

○ وفقاً للمحاور سالفه الذكر تمَّ إعداد ورقة التعليم غير

الحكومي لعرضها في المؤتمر العام للتعليم والمزمع

عقده يوم ١٥/١٦ أغسطس إن شاء الله.

## ○ فذلكة تاريخية:

○ ظلت المجتمعات السودانية منذ ممالك كوش ومرروي تهتم بأمر التعليم وتتولاه مع دعم من الدولة يزيد وينقص واستمر هذا الأمر في المعابد والكنائس والمساجد (المسيد/ الخلوة). بعد احتكاك السودان بالسلطات الأجنبية ظلت هذه الممارسة موجودة، لكن تدخلت الدولة بابتداع نظام التعليم المدني الحديث فَأُنشِئَتْ بعضُ المدارس في العهد التركي، ثم بدأت سلطة الحكم الثنائي في إنشاء مدارس على النمط المعاصر بحذر شديد (من جانب السلطة يمكن مراجعة كتاب حياتي للشيخ بابكر بدري لمزيد من التفاصيل)؛ لخدمة أهدافها.

○ لكن خريجي هذه المدارس تصدّوا للتعليم -عندما شعروا بأهميته وتفاعس السلطة عن التوسع فيه- فأنشأوا المدارس بالعون الذاتي (المدارس المعروفة باسم الأهلية أوالمؤتمر). بعد الاستقلال ضُمَّتْ معظم هذه المدارس للحكومة، لكن ظلت المدارس الأهلية تساهم في التعليم إلى يومنا هذا، بل تعاضم خطرها ودورها في الفترة الأخيرة؛ لتفاعس سلطة النظام السابق عن الاهتمام بالتعليم والصرف عليه، إذ لم يتجاوز الصرف على التعليم خانة ٢ % من الموازنة العامة للدولة .

## أنواع التعليم غير الحكومي

○ يقصد به كل تعليم يتم الإنفاق عليه من جهة غير حكومية وهو أنواع مختلفة هي :

١. التعليم الخاص الذي يدرس المنهج السوداني (وتدخل فيه ما يعرف بالمدارس الأهلية / المنهج السوداني باللغة الإنجليزية )

٢. التعليم الأجنبي : وتدخل فيه كل المدارس التي تدرس مناهج غير سودانية للسودانيين أو غيرهم

٣. التعليم الديني : ويشمل الخلاوى والمدارس الكنسية التي تدرس مناهج تختلف عن المناهج السودانية أو تدرس بعضها .

## أولاً:- التعليم الخاص

- مفهوم التعليم الخاص: فالاتفاق حول المفهوم يقود النقاش إلى نهايات طيبة، فهناك عدد من المفاهيم المختلفة:
- استثمار في تقديم خدمة عجزت الدولة عن تقديمها.
  - تقديم خدمة التعليم بمقابل مادي، مما يجعله خاصاً بطبقة معينة.
  - مساهمة القطاع الخاص في سدّ عجز الدولة عن الأيفاء بتوفير الفرص والفرص الجيدة لكل أطفال البلاد.

○ ومن هذه المفاهيم نصل إلى أهمية وحيوية التعليم الخاص إذ يقوم بتوفير فرص لأطفال السودان عجزت الدولة عن توفيرها وستعجز لفترة من الزمن لأسباب موضوعية تعيشها بلادنا بعد تعرضها لاستنزاف ونهب منظم لمواردها وتخریب لمؤسساتها فالبناء لن يتم بين ليلة وضحاها ، ولن ننتظر كثيرا لتوفير هذه الفرص لأطفالنا . كذلك يوفر بعض فرص التعليم الجيد الذي يحتاج إمكانيات كبيرة قد لا تتوفر بنفس القدر لتغطية كل أطفال السودان في هذه المرحلة .



○ من ناحية ثانية فإنه يوفر فرص عمل واسعة لقطاع مقدر من المواطنين والمواطنات (المعلمين / المعلمات وغيرهم من الوظائف المرتبطة بالعملية التعليمية)، كما يساعد في التطوير المهني لهذا القطاع من خلال الممارسة والتدريب اللذين يطوران الخبرات المختلفة .

○ من ناحية ثالثة فإنَّ الاستثمار يزيد من الدخل القومي، ويوفر عائدات تصب في مصلحة الاقتصاد الوطني بأشكال مختلفة .

○ من ناحية رابعة يزيد من إيرادات الدولة بشكل مباشر (الضرائب وغيرها) وبشكل غير مباشر من خلال المساهمة في تطوير قدرات العاملين والعاملات ورفع معيشتهم/هن.

○ لذا وجب التفريق بين الممارسة الخاطئة للبعض والأهداف النبيلة المحققة، فالبعض يخلط بين ممارسات خاطئة (يمارسها بعض ملاك المدارس) وأهداف نبيلة تحققت فعلياً من خلال التعليم الخاص، ويحاول تغليب أحد الأمرين على الآخر بينما المطلوب دوماً منع الممارسات الخاطئة، ودعم الأهداف النبيلة.

## حجم التعليم الخاص

○ في هذا الجانب هناك تجاهل في بعض الأحيان للأرقام واضطرابها، بل غيابها أحياناً، كذلك هناك تفاوت كبير بين الولايات وفي داخل كل ولاية بين المحليات.

○ فالأرقام المتحصلة من إدارة التعليم الخاص بولاية الخرطوم والمضمنة في الجداول الملحقة يمكن أن نستخلص منها ما يلي :

١. اقتربت مدارس الأساس في ولاية الخرطوم من ألفي مدرسة (حسب إدارة التعليم كل الأرقام المرصودة قابلة للزيادة في الواقع ) وهذه النسبة تفوق عدد المدارس الحكومية في الولاية جدول أدناه:

المجموع	اعتماد أورنيك ش ت		المحلية	م
	بنات	بنين		
١٦٩	٨٦	٨٣	الخرطوم	١
٢٢٠	١١٢	١٠٨	جبل أولياء	٢
١٩٧	١١٩	٧٨	أم درمان	٣
٢٤٤	١١٨	١٢٦	أمبدة	٤
٣٧٠	١٧٨	١٩٢	كرري	٥
٢٩٩	١٤٧	١٥٢	بحري	٦
٤٦٤	٢٣٥	٢٢٩	شرق النيل	٧
١٩٦٣	٩٩٥	٩٦٨	المجموع	

٢. تتفوق مدارس البنات عن البنين (من حيث العدد)؛ مما يدعم مساهمة التعليم الخاص في تعليم البنات (ولا يغيب عن بالنا أن تعليم البنات بدأ خاصا في تجربة الأحفاد العظيمة والرائدة) جدول أعلاه

٣. يقترب عدد الطلاب والطالبات بمدارس الأساس في التعليم الخاص من سبعين ألف طالب وطالبة وهي أرقام تفوق الممتحنين والممتحنات من مدارس التعليم الحكومي جدول أدناه:

المجموع	عدد التلاميذ المسجلين للامتحان		المحلية	م
	بنات	بنين		
٦٠٧٣	٣٨٨٣	٢١٩٠	الخرطوم	١
٦٦٢٢	٣٠٨٨	٣٥٣٤	جبل أولياء	٢
٥٥٧٩	٣٣٧٠	٢٢٠٩	أم درمان	٣
٧٥٦٦	٣٣٩١	٤١٧٥	أمبدة	٤
٧٧٠٠	٣٤٢٤	٤٢٧٨	كرري	٥
٦٧٥٥	٣٠٧٣	٣٦٨٢	بحري	٦
٢٧٠٥٠	١٣٦٥٧	١٣٣٩٣	شرق النيل	٧
٦٧٣٤٥	٣٣٨٨٦	٣٣٤٥٩	المجموع	

٤. في المرحلة الثانوية اقترب عدد المدارس من ثمانمائة (٨٠٠) مدرسة، الأكثرية الغالبة منها للبنات جدول أدناه:

٥. اقترب عدد المعلمين والمعلمات من ثلاثة عشر (١٣٠٠٠) معلم ومعلمة، مع ملاحظة أنّ عدداً من المعلمين والمعلمات التابعين والتابعات للوزارة يعملون في هذه المدارس جدول أدناه ايضاً:

العمال	المشرفين	عدد المدارس المجمدة			عدد المعلمين			عدد الطلاب			عدد المدارس			المحلية	م
		المجموع	بنات	بنين	المجموع	متعاون	متعاقد	المجموع	إناث	ذكور	المجموع	بنات	بنين		
٣٥٢	٢٥	٤	٢	٢	٢٣٣٢	١٦٤٤	٦٨٨	٢١١٨٧	١١٠٧٥	١٠١١٢	١١٦	٥٨	٥٨	الخرطوم	١
٢٣١	١٩	١٥	١٠	٥	١٤١٠	٨١٠	٦٠٠	١٥١٥٣	٨٢٤٥	٦٩٠٨	١٢٦	٦٨	٥٨	جبل أولياء	٢
٢٣٢	٢٩	١٢	٧	٥	١٩٧٢	١٢٨٣	٦٨٩	١٦٦٨٢	٧٤٧٥	٩٢٠٧	١٠٨	٧٠	٣٨	أم درمان	٣
٢٦٦	٢٥	١١	٤	٧	٣٠٢٨	٢٠١٨	١٠١٠	٢٥٣٢٠	١٤٦١٩	١٠٧٠١	١٣١	٨٣	٤٨	أمبدة	٤
٢٩١	٢٤	٥١	٣٢	١٩	١٤٩٢	٨٩٢	٦٠٠	١٤٤٠٥	٥٨٢٠	٨٥٨٥	١١٧	٦٤	٥٣	كرري	٥
١٧٥	٢٨	١٤	١١	٣	١٦٠٦	٤٩٧	١١٠٩	١٢٤٧٧	٥٩٦٨	٦٥٠٩	١٠٠	٥٧	٤٣	بحري	٦
١٧٩	٢٦	٤٤	٢٨	١٦	١٠٥١	٥١٧	٥٣٤	١٧٧٥٣	١٠٠٨١	٧٦٧٢	٩٩	٦٠	٣٩	شرق النيل	٧
١٧١٧	١٧٦	١٥١	٩٤	٥٧	١٢٨٩١	٧٦٦١	٥٢٣٠	١٢٢٩٧٧	٦٣٢٨٣	٥٩٦٩٤	٧٩٣	٤٥٥	٣٣٨	المجموع	



٦. أكثر من ألفي عامل وعاملة (٢٠٠٠) يعملون في هذه المدارس، وكل هؤلاء وغيرهم/هن خصما على التعطل عن العمل الذي تعاني منه بلادنا وفي حالة تنظيم هذا المجال فإنّ هذه الأرقام قابلة للزيادة الكبيرة جدول أعلاه

٧. عدد الطلاب والطالبات المسجلين والمسجلات للشهادة السودانية ٢٠٢٠م يقترب من ثمانين ألف طالب وطالبة بنسبة تتجاوز ٦٥% بالمائة من العدد الكلي لولاية الخرطوم (وهي الولاية الأكبر من ولايات السودان من حيث العدد) جدول أدناه:

المجموع	اعتماد أورنيك ش ت		المحلية	م
	بنات	بنين		
١١٥	٥٨	٥٧	الخرطوم	١
١٢٧	٧٩	٥٨	جبل أولياء	٢
١٠١	٥٦	٤٢	أم درمان	٣
١٠٩	٧٠	٣٩	أمبدة	٤
٩٣	٥١	٤٢	كرري	٥
٨٣	٤٦	٣٧	بحري	٦
٨٩	٥٤	٣٥	شرق النيل	٧
٧١٧	٤١٧	٣١٠	المجموع	

المجموع	عدد التلاميذ المسجلين للامتحان		المحلية	م
	بنات	بنين		
١١٠٧١	٥٦٠٤	٥٤٦٧	الخرطوم	١
١٢٥٩٥	٧٧٥٥	٤٨٤٠	جبل أولياء	٢
١١٠٥٦	٥٦٧٨	٥٣٧٨	أم درمان	٣
١٧٠٥٥	١٠٧٦٤	٦٢٩١	أمبدة	٤
٩٦٢٦	٤٧٦٥	٤٨٦١	كرري	٥
٦٦٠٩	٣٤٨٢	٣١٢٧	بحري	٦
١٠٥٧٧	٦١٨٤	٤٣٩٣	شرق النيل	٧
٧٩٢٨٤	٤٢٠٢٤	٣٧٢٦٠	المجموع	

٨. هذه الأرقام (رغم عدم اكتمالها) توّشر لضرورة التعليم الخاص وأهمية الاهتمام بتطويره وتنظيمه و تحتم النظر بكل جدية لهذا الأمر .

○ وفي داخل مدارس التعليم الخاص هناك أنواع متباينة فالبعض يهتم بـ :

أ- تقديم خدمة جيدة، ونوعية مراهناً على العدد القليل للطلاب/ الطالبات في الفصل، والاهتمام بالمتابعة والتدريب على تقنيات التعليم الجديدة.

ب- تقديم الخدمة مقابل عدم توفرها من الحكومة.

ج- الحرص على تقديم النشاط اللاصفي بصورة جاذبة وهناك مزايا أخرى قد تعزي البعض للجوء إلى المدارس الخاصة.

## أنواع الملكية بمؤسسات التعليم الخاص:

- أ- ملكية فردية.
- ب- ملكية أسرية.
- ج- ملكية شركات عامة أو خاصة.
- د- ملكية مجموعة معلمين ( أشبه بالفكرة التعاونية) وهذه النوع من الملكية يمكن تشجيعه.
- هـ- ملكية جمعيات ومنظمات خيرية أو دينية أو فئوية وهي في بعضها عمل خيري.

و- هموم القطاعات المختلفة ذات العلاقة بالتعليم الخاص، وتضارب مصالحها، وتباين رؤىها - لحد التناقض في بعض الأحيان-؛ مما يتطلب الفصل الإجرائي عند معالجة هذه الهموم، وفي نفس الوقت ألا تصدر أي قوانين، أو لوائح، أو قرارات بشأنه إلا بعد النظر إلى هموم كل تلك القطاعات مجتمعة وهي:

- أ- أصحاب المؤسسات.
- ب- المعلمين والمعلمات.
- ج- العاملين والعاملات (عمال/ات، موظفين/ات، أطباء وطبيبات مشرفين، ات، نفسيين واجتماعيين، ات).
- د- الطلاب والطالبات.
- هـ- أولياء ووليات الأمر (أسر الطلاب والطالبات).
- و- وزارات التربية (ولايات /اتحادية).
- ز- الوزارات وهيئات الحكومة المختلفة ( مالية، محليات، بنى تحتية، استثمار، العمل، الخ ...) فكل هذه القطاعات ذات علاقة بالتعليم الخاص، وتتقاطع مصالحها، وأهدافها، وطرق عملها، وفي نفس الوقت تتكامل؛ مما يتطلب نظراً شاملاً لها في اطار علاقاتها المتداخلة تلك.

## بعض هموم القطاعات سالفة الذكر:

أ- أصحاب المدارس وأهم هذه الهموم هي:

- توفير المناخ المُساعد للاستثمار في هذا الحقل الخدمي. (يتم التنسيق مع جهات حكومية مختلفة).
- القوانين واللوائح والتدخل السالب في الرسوم. ( مناقشة القانون المقترح ).
- تنوع الجبايات وطرق جبايتها. ( تناقش مع المحليات وجهات حكومية مختلفة )



## ب- المعلمين والمعلمات (وأهم هذه المهوم وتدرج ضمنها هموم العاملين والعاملات هي) :

- الأجور والمرتبات ومدى توافقها مع الجهد المبذول. ( ضرورة تكوين جسم نقابي خاص بهم / هن)
- فرص التدريب والتطوير التي تساعد على التطور المهني. ( إلزام المدارس بدفع رسوم القيام بذلك على أن تلتزم الوزارة بهذا العمل من خلال إدارة التدريب.
- دخول غير المؤهلين ( أكاديمياً / تربوياً) على المهني. ( تقوم الوزارة بالضبط المهني ) وذلك عبر التوجيه الفني والإشراف الإداري مع المدارس الحكومية.
- عدالة فرص المشاركة في العمليات التربوية ( تصحيح، مراجعة، وضع امتحانات، ... الخ). ( مسؤولية الوزارة المباشرة عبر مكاتبها الفنية ).

## ج- قطاع الطلاب والطالبات وتتمثل أهم المهوم في:

- عدالة المشاركة في النشاطات الطلابية. (إلزام المدارس بالايفاء كذلك التزام الإدارة المعنية) في الوزارة.
- التعرض للقهر من أصحاب وإدارات المدارس. ( ضرورة الإشراف المباشر من الوزارة )
- التعرض للتمييز السلبي لأسباب غير تربوية، وأكاديمية أحياناً. ( عبر إدارتها المتخصصة وتلتزم المدارس بمكاتب اشرف اجتماعية ونفسية وطبية.

## د- هموم الأسر:

- المعاناة في تقدير الرسوم وطرق دفعها وتعالج ضمن اطار واسع وليس مسؤولية وزارة التربية.
- عدم الالتزام من قبل أصحاب وإدارات المدارس الخاصة بالعقد الضمني بين المدرسة والأسر وعدم وجود جهات بعينها يمكن التحاكم إليها. أهمية وجود هذا العقد بصورة صريحة ويعتمد من قبل الوزارة ويكون التحاكم إليه في إدارة الوزارة ويسمح فيه باللجوء للقضاء ويكون دور الوزارة هو دور الخبير الفني .

## هـ- هموم وزارة التربية:

- كيفية إدارة هذه المؤسسات وارتباطها بالوزارة من النواحي التربوية والفنية.
- الخلط بين الواجب تجاه ( الطلاب والطالبات والمعلمين والمعلمات والعاملين والعاملات) والممارسات الخاطئة.
- هل الأصلح إدارتها تحت إدارة منفصلة؟ أم تتبع كل المدارس لإدارة واحدة تهتم بنوع الخدمة المطلوبة وتفصل القضايا الأخرى المتعلقة بوزارات أخرى، وتكتفي في هذا الجانب بالتنسيق فقط من خلال إدارت الوزارة ذات الصلة؟

○ في هذا الجانب نرى أن تدرج القضايا الفنية في نفس الإدارات الحكومية ولا داعي لعملية الفرز والمقصود بها :

١. التوجيه الفني

٢. الإشراف الإداري

٣. التدريب

٤. النشاط الطلابي

○ فهذه العمليات يمكن المامها على مستوى المحلية تحت إدارة واحدة تضم المدارس الحكومية والخاصة.

## و- هموم الجهات الحكومية الأخرى:

- التزام المؤسسات بالخطة الموضوعية من حيث الأماكن، ونوع البناء، ونوع ملكية الأراضي، وغير ذلك مما يُشغل المحليات ووزارة البنى التحتية.
- نوع الضرائب والإعفاءات الجمركية وكيفية التحصيل مما يُشغل وزارة المالية، وفي بعض الجوانب وزارة التجارة والصناعة.
- الهياكل الوظيفية وحقوق العاملين والعاملات مما يشغل وزارة العمل.

## ثانياً: التعليم الأجنبي

- المناهج الأجنبية بالسودان (اعتماداً على ورقة مصوغة من د معتصم زروق)
- وفي هذه الورقة لابد من التأكيد على أمرين مهمين:
- الأمر الأول:
- كل أطروحات هذه الورقة تلخص (وبقدر كبير) وجهات نظر الكثيرين والكثيرات من منسوبي المدارس الأجنبية بالسودان.
- الأمر الثاني:
- التأكيد على ضرورة الجدية والسرعة في إيجاد، واعتماد حلول لتحديات التعليم الأجنبي بالسودان، حيث يشهد العالم تطوراً سريعاً في أساليب وآليات التعليم، وبالأخص التعليم الإلكتروني. هذا التنوع في تقديم وتلقي المعلومة أصبح أمراً مهماً لنهضة وتطور الشعوب.

## أنواع المناهج الأجنبية في السودان

### المنهج الأمريكي :

١. سنوات الدراسة لهذا المنهج : ١٢ سنة بعد التعليم المبكر (قبل المدرسي).

٢. منهج البكالورية العالمية : *International Baccalaureate (IB)*

وتستمر الدراسة في هذا المنهج إلى ١٣ سنة بعد التعليم المبكر.



### ٣. المنهج البريطاني :

○ هذا المنهج مستمد من المنهج القومي البريطاني (-EYFS KS1-KS2-KS3-KS4) حيث تمتد سنوات دراسته بعد التعليم المبكر إلى ١١ سنة.

إضافة إلى ثلاثة المناهج المذكورة أعلاه فإنّ هناك مناهج أخرى، خاصة بالجاليات الأجنبية الموجودة في السودان تسمى بـ(مناهج الجاليات).

## تحليل مختصر عن الطلاب الذين يدرسون والطالبات اللاتي يدرسن المناهج الأجنبية بالسودان:

○ توجد أكثر من ٧٠٠ مدرسة بالسودان تقوم بتدريس ثلاثة المناهج السابق ذكرها. (الجدولين ادناه).

عدد مدارس مرحلة الاساس		
١٧٢	محلية الخرطوم الكبرى	١
٤٨	محلية بحري الكبرى	٢
٧٨	محلية ام درمان الكبرى	٣
٢٩٢	المجموع	

عدد مدارس المرحلة الثانوية		
٧٢	محلية الخرطوم الكبرى	١
١٤	محلية بحري الكبرى	٢
٨	محلية ام درمان الكبرى	٣
٩٤	المجموع	

$$٧٧٢ = ٣٨٦ + ٣٨٦ = \text{المجموع الكلي للمدارس}$$

○ يمكن تصنيف الطلاب الذين يدرسون والطالبات اللائي يدرسن بهذه المدارس إلى ثلاث مجموعات:

١. أبناء السودانيين والسودانيات العائدين والعائدات من دول الاغتراب أو المهجر:

○ العائدين من دول الاغتراب: وتشمل الذين اغتربوا واللاتي اغتربن لأجل العمل ، الدراسة .. أو المهام الدبلوماسية.

٢. أبناء السودانيين المقيمين والسودانيات المقيمات  
بالسودان:

○ وتشمل كل الطلاب الذين والطالبات اللائي اختار أولياء  
أمرهم/هن إدراجهم/هن ضمن هذه المناهج؛ لأسباب  
مختلفة.

٣. أبناء وبنات السودانيين والسودانيات العاملين  
والعاملات بالسفارات ومنظمات المجتمع المدني ذات  
الارتباط بالخارج.

٤. أبناء الجاليات الأجنبية المقيمة بالسودان لفترة مؤقتة  
أو دائمة.

## ضرورة تدريس المناهج الأجنبية بالسودان

○ فيما يلي عدد من الأسباب التي تجعل تدريس المناهج الأجنبية ضرورياً في السودان:

١. استمرارية التعليم لأبناء وبنات السودانيين/ات العائدين/ات من الاغتراب أو المهجر تتطلب وجود مناهج أجنبية تتوافق مع مناهجهم في الدول التي كانوا / كن بها.

٢. توفر المناهج الأجنبية يشجع عودة المغتربين / المغتربات إلى السودان؛ مما يساعد على ربط أبنائهم/بناتهم بوطنهم/هن.

٣. وجود المناهج الأجنبية بالسودان أسفر عن توفر كوادر مؤهلة يمكن من تلاقح هذه الخبرات لتطوير المناهج القومية.

٤. وجود جاليات أجنبية بالسودان يستوجب توفير هذه المناهج الأجنبية لاستيعاب أبنائهم وبناتهم

٥. تأهيل الطلاب للدخول للجامعات الأجنبية؛ مما يفتح أمام هؤلاء الخريجين/الخريجات مجالات أوسع للتوظيف، ومن ثم المساهمة في النهضة.



٦. قبول الأطفال في سن مبكرة عن سن التعليم النظامي وهو سبب مهم يجعل أولياء الأمور يلجؤون إليه؛ لاختصار سنوات التعليم.
٧. جودة المناهج بالإضافة إلى وجود الكادر المؤهل من المعلمين والمعلمات والوظائف الأخرى.
٨. تقديم المادة التعليمية بصورة منظمة ومرتبطة واستخدام الوسائل المساعدة المصاحبة للمنهج بالإضافة إلى الاستعانة بالشبكة العنكبوتية

# التخوفات والمحاذير التي قد تصاحب التعليم الأجنبي

- / دخول اطراف خارجية في العملية التعليمية والتخوف مما يسمى بالغزو الفكري مع غياب المتابعة والإشراف المباشر.
- ٢/ وجود ثقافات تتنافى مع قيم ومبادئ المجتمع السوداني؛ وذلك قد يُضعف الولاء سواء على مستوى الدين، أو الدولة، أو المجتمع.
- ٣/ هذه المدارس صاغت اخلاق التلاميذ والتلميذات وعلمتهم/هن لغة جعلتهم/هن قادرين على الاتصال المباشر بالفكر الغربي فإن ذلك يضاعف من مجهود الأسر في الرقابة والمتابعة.
- إن وجود ابناء الطبقة عالية الدخل في هذه المدارس جعل كثير من الأسر تتجه إلى هذا النوع من التعليم على سبيل التقليد دون امتلاك المقومات اللازمة.

# المشكلات التي تواجه مدارس التعليم الأجنبي:

١. صعوبة الحصول على الكادر المؤهل.
٢. عدم وجود برامج تدريبية لتأهيل المعلمين ومدراء المدارس.
٣. عدم السماح لطلاب المدارس الأجنبية بالمشاركة في القبول العام.
٤. المزيد من المتابعة والتقييم من قبل وزارة التربية والتعليم.
٥. عدم وجود لوائح وأسس تحكم عمل هذه المدارس جعل كل مدرسة تضع المعايير التي تقاس بها جودة التعليم وفقاً لماتراه وذلك قد يتعارض مع سير العملية التعليمية الوطنية.
٦. عدم صلاحية البيئة المدرسية لان معظم المدارس الخاصة لاتمتلك اراضي خاصة بها.
٧. صعوبة إختيار الكتب المدرسية بالإضافة إلى إرتفاع أسعارها.

## ثالثا التعليم الديني

○ يقصد به التعليم الذي يقوم على أساس تدريس دين معين وعلومه وقد يكتفي بذلك وقد يزيد . ومؤسساته هي :

١. الخلاوى :

○ وهى تقوم بتحفيظ القرآن ويسمح للحفظه بالانتقال إلى مستويات أعلى ولكن الغالبية يكتفون بهذا المستوى أو ما دونه وتتنازع الخلاوى الجهات التالية :

أ- وزارة الرعاية الاجتماعية.

ب- وزارة الشؤون الدينية والأوقاف.

ج- الزكاة.

د- وزارة التربية.

ه- الشيوخ ولجان الخلاوى

## ٢. مدارس الأساس :

○ ويتأهل لها الحفظة ويتلقون دراسة لمدة عاميين تؤهلهم / تؤهلهم للجلوس لامتحان شهادة الاساس.

٣. **المعاهد العلمية الثانوية** ولها امتحان ضمن الشهادة السودانية بعد دراسة (٣ سنوات) ولها تخصصان والقسم الخاص فيها محدود ولكن الحكوميات نفسها تتلقي بعض الأعمان من جهات مختلفة.

○ \*هناك مدارس تسمى (تاج الحافظين أساس) تحولت من الدولة عبر (عناصر النظام البائد) لكنها أصبحت خاصة وهذا الملف يحتاج ورقة منفصلة وعلى الدولة أن تضع يدها عليه حتى تستطيع الأشراف على مناهجه ومقرراته وبالتالي ضمان مخرجاته.

○ \*هناك مدارس تعرف باسم القرآنية وهي تدرس منهج الوزارة وتزيد عليه حفظ القرآن (٧ اجزاء حد أدنى) منها ما هو حكومي وما هو خاص.

## رابعاً: التعليم الفني والحرفي:

○ وينطبق عليه ماينطبق على الحكومة من الضعف الشديد وعدم الاهتمام ويتطلب تشجيعه إلى ورقة منفصلة.

## توصيات خاصة بالتعليم الاجنبي:

١. إيجاد آلية فاعلة من قبل الوزارة لمتابعة الشؤون الإدارية والفنية بالمدارس التي تدرس المناهج الأجنبية. نخص بالذكر هنا متابعة الكتب وأداء المعلمين والمعلمات.
٢. وضع برنامج تدريبي واضح المعالم لتأهيل المعلمين / المعلمات والعاملين/ العاملات بالمدارس، على أن يكون البرنامج دورياً وملزماً لكل مدرسة.
٣. بالتنسيق مع وزارة التعليم العالي ومكتب القبول يجب الاعتراف الكامل بالشهادات الأجنبية بعد دراستها، وإيجاد طريقة عادلة لمعادلتها بالشهادة السودانية حتى يتسنى للطلاب/ الطالبات المشاركة في منافسة القبول العام.

٤. دعم إدارة التعليم الأجنبي بالوزارة ؛ حتى يتسنى لها القيام بواجباتها تجاه المدارس على الوجه الأكمل.

٥. إصدار نشرة دورية عن المدارس لتمليك أولياء الأمور معلومات عن المدارس.

٦. التخطيط التربوي للتعامل مع هذه التحديات والاستعانة بذوي: ذوات الخبرات والباحثين/ الباحثات في ميدان التربية لوضع خطط متوازنة تصلح للتطبيق العملي. بالإضافة إلى وجود برنامج واضح للتقويم والتقييم.

٧. دراسة تجارب الدول الأخرى في هذا المجال فيما يتعلق بـ  
المناهج – طرق التدريس – السلوك الإداري – تدريب  
المعلمين/ المعلمات – القواعد والنظم – الأدوات  
المكتملة... إلخ) والاستفادة منها.



٨. ضرورة مساهمة الجهات الحكومية في تسهيل إجراءات تمليك الأراضي للمدارس.

٩. تأهيل إدارات المدارس الأجنبية؛ حتى تواكب المستجدات في العملية التعليمية.

١٠. تكوين لجنة من المتخصصين في المناهج الأجنبية تحت إشراف الوزارة؛ لتقييم الكتب وإجازتها واعتماد قائمة موحدة لكل مادة.

١١. منهج من قبل الوزارة للتربية الوطنية والعلوم الإسلامية مُلزم لكل المدارس ، على أن يشتمل هذا المنهج على مناشط إثرائية مصاحبة.

# أهم توصيات أصحاب المصلحة:

١. أن يتم القبول لمؤسسات التعليم الخاص من داخل القبول لجميع المراحل باستمرار عدة لذلك.
٢. أن يتم تعيين معلمين للتعليم الخاص مع إخضاعهم لقوانين الخدمة المدنية.
٣. تحسين البيئة المدرسية بمدارس التعليم الخاص.
٤. الالتزام بكل الضوابط واللوائح والمنشورات والموجهات التي تصدر من وزارة التربية والتوجيه.
٥. أن تساعد الجهات الحكومية المختصة التعليم الخاص بتخصيص قطع أرض للمدارس الخاصة.

٦. التعليم خدمة يجب ألا تكون النظرة استثمارية لدى مالكي المدارس الخاصة وتحويلها لتعليم مساند.
٧. مراجعة المدارس الخاصة القائمة وإبعادها عن الأبنية السكنية والعقارات.
٨. الالتزام بجودة التعليم وفق المعايير العالمية.
٩. تخفيض أو سحب الرسوم الحكومية المفروضة علي المدارس (أكثر من ١٤ بند).
١٠. تشجيع المدارس التي تقوم علي شراكات المعلمين.
١١. إعفاء مدخلات التعليم من الرسوم والضرائب والجمارك.

٢١. مراعاة البعد الاقتصادي للأطراف المختلفة المستفيدة من التعليم الخاص (أولياء الامور- ملاك المدارس - معلمين).
٣١. أن تكون الخدمات التعليمية المقدمة من المدارس الخاصة متناسبة مع الرسوم الدراسية المقررة بحيث تكون المدرسة رئة يتنفس بها الطلاب.
٤١. تكوين جسم مطلبي لمعلمي المدارس الخاصة يحفظ لهم حقوقهم.
٥١. مراجعة تصاديق المدارس الخاصة.

٦١. مراجعة المناهج الاجنبية الوافدة وتنقيحها بواسطة وزارة التربية.

٧١. ترجمة المنهج السوداني بواسطة مختصين من وزارة التربية والمناهج كل علي حدة.

٨١. إعادة النظر في مدارس النازحين (جنوب السودان) وضرورة السيطرة عليها من قبل وزارة التربية.

شكر الحسن المتابعة